وهو سلب الضرورة بمعنى الوجوب عن الطرفين
فاذا قلت زيد موجود بالامكان الخاص كان
المعنى ان وجوده وهو الطرف الموافق لما نطقت ليس
بواجب وعدم وجوده وهو الطرف المخالف لما نطقت
غير واجب ايضا لا من الامكان العام وهو سلب
الضرورة عن الطرف المخالف فقط فاذا قلت الله
موجود بالامكان العام كان المعنى ان عدم
ثبوت الوجود له تعالى وهو الطرف المخالف ليس
بواجب وهذا صحيح لاستحالته واما الطرف
الموافق فهو واجب فتحقق بسلبه وانما لم يصح
ارادة العام في كلام المصنف لدخول الواجبات
حينئذ مع انه لا من القدرة والارادة لا
يتعلق بهما لا يتعلقون بالمستحيلات ولا يلزم
على عدم التعلق عجز بل هو عين الكمال
فليس من وظيفتهما والا لزم الفساد وقلب
الحقائق فيما انقلاب بانقلاب الواجب وا
لمستحيل جائزا وتحصيل الحاصل ان تعلقتا
بهما فيلزم عليه صحة تعلقهما باعدام
الذات وسلب الالوهية تعالى الله عن ذلك

وبهذا

سقوط

وبهذا نعلم قول المبتدعة ان الله قادر ان
يتخذ ولدا او مكانا مثلا اذ لو لم يقدر لكان عاجزا
جزئيا وهو خلاف ما علمت وكانه اخذه من قصة
ابليس مع ادريس عليه السلام كان يخيط حلة
وهو يقول مع كل غرزة سبحان
الله والحمد لله فجاءه ابليس في صورة انسان بقشرة
بيضة وقال تقشره فرد فقال هل الله يقدر ا
ن يجعل الدنيا في هذه القشرة فقال يقدر ان
يجعل الدنيا في سم هذه الابرة فنخس ا
حدى عينيه فصار اعورا قال بعضهم ارجوا ان
تكون البيضة والخرزة من جنس العمل فلما اراد
اللعين ان يلقنه شبهة الايمان جازاه ادريس
بالطغيان نور بصره ووجه اخذ المبتدع الذي
توهم ان قول ادريس ان الله تعالى يقدر ان
يجعل الدنيا في سم هذه الابرة على هيئتها
التي هي عليها وسم الابرة او القشرة على
هيئته مع ان هذا مستحيل وليس مرادا
ادريس لاستحالة اجتماع الاجساد الكثيفة
في حيز واحد بل المراد ان الله يصغر الدنيا

Copyright © King Saud University